اعضاء المجمع العلمي

ترجمة العلامة احمد تيمور باشا المصري (١)

(نشأته) : هو السيد احمد بن اسماعيل تيمور باشا بن محمد تيمور كاشف بن محمد ابن اسماعيل بن علي كرد الكردي الموصلي وأسرته من كردستان جاء جده محمد تيمور كاشف الى مصر مع الجنود التي قدمت مصر على اثر نزوح الفرنسيين عنها فاتصل بمحمد علي باشا جد الأسرة الخديوية فاتخذه عوناً له وجعله من كبار قواده وولاه أعمالاً كثيرة منها (الكشوفية) فلقب بالكاشف ونفذت كلمته عنده وكذلك ولده اسماعيل باشا .

ولد احمد باشا سنة ١٢٨٨ هـ وربي يتيماً من صغره فدرس في داره العربية والفرنسية والتركية وبعض الفارسية ودخل المدارس المصرية فأتقن الفرنسية ثم العربية على بعض مشايخ عصره المشهورين وأهمهم الشيخ حسن الطويل وصحب الامام الشنقيطي الشهير والشيخ محمد عبده المعروف ولازم صحبة الشيخين طاهر الجزائري وابراهيم اليازجي .

فاتقن العربية بجميع فروعها ونال الحظوة لدى الخديو بين وأنعموا عليه بالرتب العالية آخرها رتبة الباشا .

وخدم العلم خدمة عظيمة فكان عضواً في المجلس العالي للنظر في شؤون دار الكتب الخديوية والإشراف على إحياء الآداب العربية . وعضواً في المجمع العلمي المصري وعضواً في المجمع العلمي العربي . وعضواً لمجلس الشيوخ ومصححاً في المكتبة السلطانية .

واشتهر بغيرته على المشاريع العلمية وخدمة الآداب العربية فصرف معظم أوقاته مع وفرة أشغاله في إدارة مزارعه بقويسنا منفرداً في بيته مطالعاً في خزانة كتبه

(١) ملخصة من كتاب (الدر الثمين في أدباء القرن العشرين) للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثمينة الحاوية أمهات نادرة وهي آية في الترتيب والتنسيق وجمع النوادر وقد مر وصفها في مجلتنا هذه (المجلد الثالث صفحة ٢٢٥ و٣٣٧ و٣٦٠) فهي اكبر خزانة في مصر بعد داري الكتب السلطانية والازهرية فيها ولكن ما فيها من النفائس قد لا يوجد فيها . ولقد تكرم عليّ بفهرسها بخطه وهو كريم بمعارفه جليل المباحث كبير الهمة كثير الجلد في البحث والمراجعة يطالع كل كتاب و يرتب له الفهارس والتعاليق و يصفه في البرنامج الكبير الذي وضعه لخزانته بتفصيل غريب وتحقيق عجيب . و يحض على طبع نوادر الكتب و يساعد ناشريها .

فتراه دائماً يشتغل في الموضوعات المفيدة و يستدرك في مقالاته ما يراه لغيره من المباحث فيعدّلها بما وقف عليه من المخطوطات النفيسة التي لم يقف عليها غيره . وكل من طلب منه شيئاً أفاده عنه بارحية نادرة . فيبعث بالكتب التي يطلبها السائلون مع نفاستها وندرتها في البريد ليطالعها او ينسخها له على نفقته أحياناً كل ذلك خدمة للادب . وقلما ظهرت مجلة مهمة ولم يكن له فيها أبحاث رائعة وتحقيقات مفيدة . ولقد تكرم باعارتي كثيراً من كتبه واستنساخ بعضها . وكذلك فعل بالمجمع العلمي العربي فانه آزره بمنسوخات مفيدة لمباحثه . فضلاً عن مقالاته المتواصلة لمجلته . وله في الأدب والتاريخ واللغة آثار مهمة تشهد له بطول الباع والتعمق في المباحث النادرة وجمع الشوارد والفكاهات التي قلما ينتبه اليها غيره من ارباب العلم وغواة الكتب .

وفوق ذلك فان خزانته جامعة لنوادر المطبوعات في البلدان الاوربية والشرقية . وهو واقف على أسرارها مطلع على أبحاثها ومع انه حفظه الله منحرف الصحة لكثرة اجتهاده فهو دائم العمل متفرغ (مع كثرة أشغاله وادارة بيته الكبير وتربية أسرته التي نشأ منها نوابغ كشقيقته المرحومة عائشة تيمور وبنيه حفظهم الله وأقر عينيه بهم) لمتابعة أبحاثه حتى ملأ الصحف فوائد واستدراكات وله علاقة كبيرة مع كبار العلماء والمستشرقين في الشرق والغرب ومراسلات ومناقشات تدل كلها على سمو مداركه وعلو منزلته وطيب أخلاقه النادرة فهو جامع بين العلم ورقة الطباع ولطف الذوق وحسن المحاضرة وجودة الخط ودقة البحث والأوضاع اللغوية الكثيرة .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(آثار أقلامه العدّالة) : من مؤلفاته التي عرفتهـا (معجم الألفاظ العامية المصرية) في بيان اصولها واشتقاقها وردّها الى لغتها الاصلية وذكر ما يرادفها من العربي الفصيح وهو كبير الحجم جزيل النفع لا يزال مخطوطاً .

وله رسالتان مهمتان في (تصحيح القاموس المحيط) و (تصحيح لسان العرب) وقد طبعهما وفيهما من دقة النظر والامعان في البحث وحسن الروية ولطف النقد ما لا يوصف . وقد كان نشر في (مجلة الآثار) لكاتبه قسماً صالحاً من نقد (اللسان) وكذلك في بعض الصحف قسماً آخر أضافه الى ما كتبه صديقه اليازجي في مجلته (الضياء)

وله رسالة بديعة في (الرتب والألقاب) اقترحتها عليه جريدة (القبلة) في مكة المكرمة واتصلت بمجمعنا العلمي فطبعها على نفقته في اول عهده ثم استدرك مؤلفهـا عليها أشياء كثيرة ارسلها اليّ على نسخة منهـا بخطه وهو يريد إعادة طبعهـا بقالب جديد خالٍ من الشوائب .

اما ما دبجته يراعته في الصحف والمجلات فانه كتب في (المؤيد) نحو ١٥ مقالة منها (تاريخ امراء تونس الحالبين) و (المجتمع اللغوي المصري) و (اللغة والدخيل) و (أغلاط لسان العرب) و (المعرّي) و (والخلافة والسلطنة) .

وفي (مجلة الضياء) منها (أغلاط لسان العرب) و (ديوان ماماي الرومي) .

وفي (مجلة المقتبس) منها وصف (الطالع السعيد للادفوي) وقد طبعه اخيراً و (اللغة والدخيل) و (أبيات العادات) .

وفي (مجلة المقتطف) منها (المناقشة مع الشرتوني في الفصاحة وكتاب العصر) و (المكاحل والمدافع عند العرب) و (اليزيدية ومعتقدهم) و (اسماء الكلاب عند العرب) .

وفي (مجلة الهلال) منها (التصوير والعرب) و(العيون الزجاجية) و (نوادر المخطوطات وأماكن وجودها) و(المترجم : الشفرة) و (أرجوزة أخبار الاعيان) .

وفي (المجلة السلفية) منها (الطباق اي التبغ) و (الألعاب عند العرب) .

وفي (مجلة الآثار) منها (وصف الاعلان بالتوبيخ للسخاوي) . و (أغلاط لسان العرب) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي (جريدة الاهرام) منها (مناقشة صديقه احمد زكي باشا بشأن البراءة والتقليد) و (العَلَم عند المصريين) .

وفي (مجلة مجمعنا العلمي) مقالات رائقة راجعها في (٢ : ٧٣ و١٤٧ و٢٨٩ و٣٢١) و(٣ : ٩و٤٣و٥٦و٧٣و١١٠و١٢١و١٣٧و١٦٩و٢٠٣و٢٤٣و٢٦٨و٢٨٠و٣٢٧) و(٤ : ١٤٧ و١٩٥ و٢٧٠ و٣٨٨) .